

— ٦٩ —

أنه لم تكتشف سرقة وراء الجريمة ؟. أما كان الأجدد أن يقتلها هو  
— عمرو — وقد توفرت لديه لذلك أسباب وأسباب ؟. كان يمتها بقدر  
ما كان يحبها ، ولم يغفر لها نهمها الجنوني للمال والسلطان وتضحيتها به في  
سبيل ذلك . وكان يشد عليها بقوة وهي بين ذراعيه رغبة وحنقا . على أى  
حال فلا يجوز له أن يبنى النفس بحياة زوجية سعيدة مع دولت فيظى حتى  
تنكشف الغمة تماما وتهدأ أعاصير الوجود . وذهب من فوره إلى العمارة  
المشعومة ليكمل علاج أسنانه . وانتهاز فرصة هبوط المصعد فصعد إلى  
الدور الرابع بقوة لا تقاوم . وجد المصباح فوق شقة المقاتل مضاء . فتح  
الباب فظهر له المقاتل وهو يوسع لضيف فتوارى عمرو في نهاية الطرقة .  
وسمع حوارا بينهما فقال المقاتل :

— لا تنس عيد الأضحى .

فأجاب الرجل .

— كل عام وحضر تكم بخير .

فقال المقاتل :

— سنذبح هذا العام بقرة .

فقال الرجل :

— ونصنع من جلدها حذاء كلاسيكيا .

فخفق قلب عمرو وشعر بأنه قريب من النصر أكثر مما يتصور .  
وخرج الضيف فأفلتت من عمرو صبيحة فوز . رأى أمامه غريمه دون  
سواه . القاتل المجهول المحوط بالأسرار . وانقض عليه كالوحش وقبض  
على ذراعيه وهو يصيح :

— أنت القاتل !